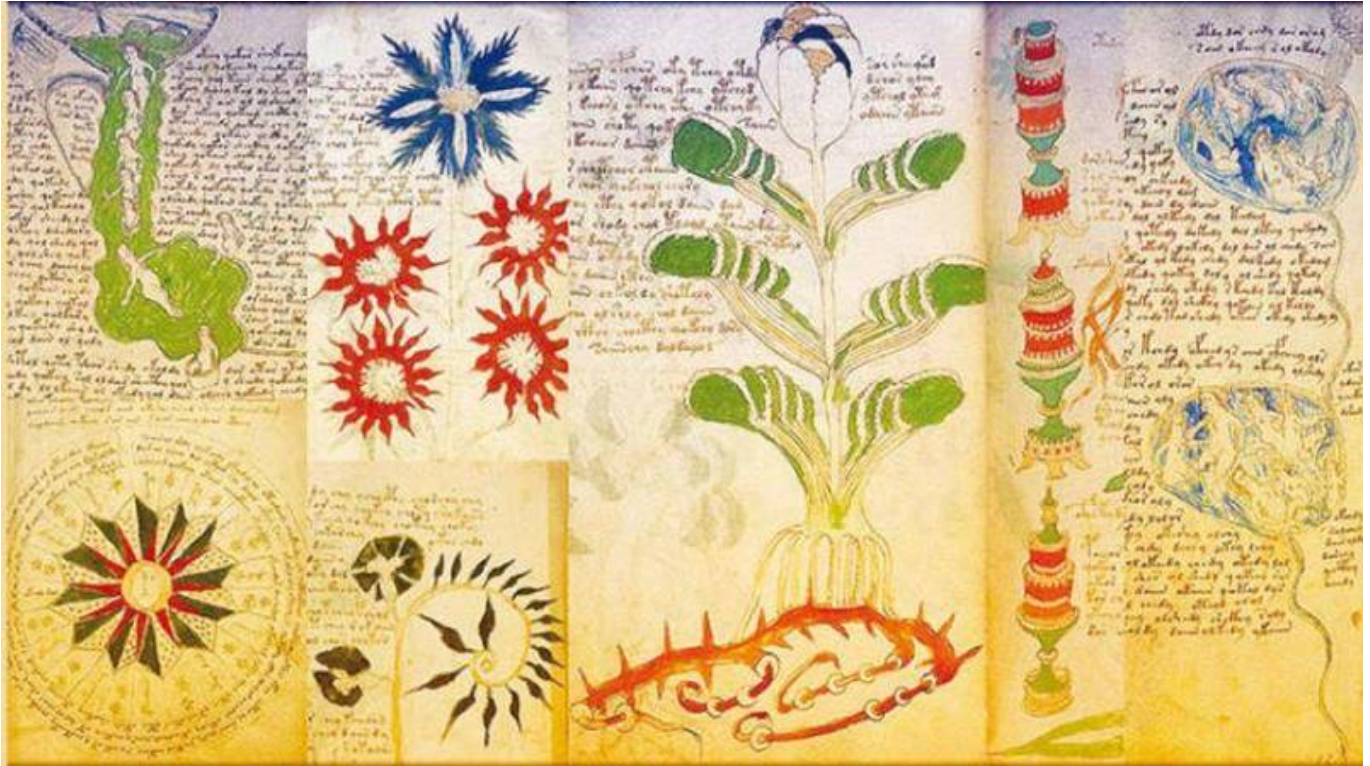


تعرف إلى مخطوطة حيرت العلماء



«الشارقة:» الخليج

أن يحار خبراء اللغة في فك لغز مخطوطة قديمة، فهذا أمر نادر الحدوث، وهذا له صلة بأكثر هذه المخطوطات غرابة ودهشة على الإطلاق، وهي «مخطوطة فوينيتش» المكتوبة بأبجدية غير معروفة وبلغة غير مفهومة على الإطلاق، والتي ظهرت في كتاب يعود إلى القرن الخامس عشر في إيطاليا، لمؤلف مجهول، أما سبب التسمية فيعود لويلفريد فوينيتش، وهو تاجر كتب بولندي اشتراها في عام 1912.

المخطوطة مكتوبة بخط اليد، وبعض صفحاتها مفقودة، أما نصها فمكتوب من اليسار إلى اليمين، وكل نص مسنود برسومات إيضاحية أو رسوم بيانية.

أخضع الكتاب لتحليل كثير من خبراء التشفير البريطانيين والأمريكيين، فحاروا في فك ألغاز رموز هذه المخطوطة ومعانيها.

يقال إن المخطوطة منجزة تبعاً لنظرية قديمة تعتبر أن الكتابة خدعة متقنة

بعض العلماء أشار إلى أن واضع المخطوطة قد يكون الفيلسوف الإنكليزي روجر بيكون

يضم (الكتاب - المخطوطة) مجموعة من الرسوم النباتية والفلكية والأعشاب الطبية، وهو السبب الذي أربك المختصين من ناحية تصنيفه أهو كتاب في علم النبات أو الفلك أو الطب؟. في عام 2005 انضمت المخطوطة إلى مكتبة «بينيك» للكتب النادرة والمخطوطات بجامعة يال، وهو ذات العام الذي صدرت فيه المخطوطة في كتاب

تضمن الكتاب 272 ورقة في 17 ملزمة، وكل ملزمة تحتوي على 16 ورقة. وكثير من صفحات هذه المخطوطة مفقودة، حيث يلاحظ من يتصفحها فجوة في ترقيم الصفحات، وليس هناك أية علامات لترقيم للمخطوطة، غير أن ما يميزها هو السلاسة والوضوح والتنسيق في الكتابة

تختلف المخطوطة من حيث لغتها عن اللغات الأوروبية بعدة خصائص منها غرابة توزيع الحروف في الكلمة

الرسومات التوضيحية للمخطوطة جاءت في عدة أقسام: القسم العشبي أو النباتي، وقسم الصيدلة والأحياء وغيرها، وتختلف أحجام الرسومات تبعاً لأهمية النص المراد توضيحه. في قسم الصيدلة، حار العلماء في تمييز أي من النباتات التي تم توضيحها في الرسم أو تحديد جنسها، وهناك رسومات لأجزاء منعزلة من النبات (جذور، أوراق...)، وأشكال تشبه جرار العطار رسمت على طول الهوامش، مع القليل من الكتابات

يقول عالم الكمبيوتر، جريج كوندراك، من جامعة ألبرتا أن هذه المخطوطة مكتوبة باللغة العبرية القديمة، ولكنها مكتوبة بطريقة عشوائية وغير مرتبة